

منزلة عيسى عليه السلام

- ١ -

احسست ان ساعدي معول
غاص وراء الارض للجدور
ياكل من لحومها ما ياكل
احسست اني احمل
الفا من السنين فوق كاهلي
وان لعنة الزمان
تستحيل شجرا يظل القبور
الحب في عيني جدول
والكون جنح طائر وسنبيل
احسست ان في دمي
آلهة لا تقتل
وان لي كل الرياح السافيات هيكل
احسست اني بذرة النشور
والغار حولي يجدل
أميل
أسأل الجدور الحمر
مالا يسأل

- ٢ -

الدم
يتسلسل في الوادي الابيض
كقطار الاحزان
شفتاه برعم زنبقة
آه من موعد نيسان
الدم
يتسلسل في الوادي الابيض
بيديه طفل
تفتح عينه الشهل وتغمض
فوق سرير عان
ويكاد يلم الاحلام وينهض
الدم

- ٣ -

صديقي من بلاد المجد والاحزان
يخوض الموج بحارا ولا مركب
صديقي اليوم في غربه
حزين كالنجوم البكم في وهران

صديقي ليس قدسا
يرود النبع ظمان ولا يشرب
صديقي امه القصبه
رويدا يا بلاد المجد والاحزان
صديقي سوف يسرج للاغاني
مهرة الاشهب

- ٤ -

من هنا مرت الحاوة الحائرة
من هنا عطرها لالا
في يديها نبيذ وملح ونار
يا فتاة الربى الحاوة الحائرة
لا تخافي
فتالك الذي شارن يظما
لن يفل المدى خطوه المستثار
انه صار في حقلنا
وردة من دم
غضة ساحره

- ٥ -

في باله الزنزانه الاسنه
عابسة في سكوت
في باله ان رؤاه تموت
يدفنها الليل بانياه
والشمس برتقالة فاتنه
تلمع نشوى خلف ابوابه

- ٦ -

قلتم لي
ان الوردة لا تقترب من الصخره
والشمس لهوب قد لا تنتظر العاشق
قلتم ان الغربان تعض الخبز
وتغتصب القمحا
لكني عبر عذاب الحب
رأيت دروبا مخضره
ودما يفغر فمه جرحا
ولمحت طيورا
تولد في جزر حرة
وترف على حور باسق

- ٧ -

يتلوى الافق هنا
ويفكر
مجروح الخدين
حزين
الله يعانق مئذنة
فتريح فما
ويروح جبين
أم حبلتي
من سبع سنين

- ٨ -

رجل يشد جدائل الريح العتيقة
وتمزق يهتز في بطن المقابر
- عن أي سر يا لها متعبا
عن أي سر
تنبش التراب المسافر
- لا شيء يا بنت الصدى
لا شيء
اني اليوم في ارض الحقيقه

- ٩ -

صدت في يدي كل الدهوع
وبعيني تستفيق الكآبه
شاعر اعطته السماء
وشاحا من شموع
ولم يبدد عذابه
فتعالني يا ربة الفرح العذب
وضوعي
النخل في الدرب
والرمل بليل
وفي البعيد سحابه

فاروق مردم

جامعة دمشق

(١) قصائد كتبت في اوقات متباعدة ، لكني
رأيت نشرها مجتمعة